

قصة مجموعة تكتيكية أوزبكية مرتبطة بالجهاديين في سوريا

العراق/euphratespost.net قصة مجموعة تكتيكية أوزبكية مرتبطة بال

12 ديسمبر 2022

*فرات بوست: تقارير ومتابعات

في 16 تشرين الثاني/نوفمبر تم الإعلان عن مجموعة استشارية تكتيكية جديدة مسلحة بمحافظة إدلب في سوريا على شبكات اجتماعية ومنصات مراسلة مختلفة من خلال شريط مصور بعنوان "ملحقات تكتيكية" (16 Muhojir UZ, 16 تشرين الثاني/نوفمبر). تتم إدارة دعاية هذه المجموعة الجديدة، "مهاجر تكتيكي"، من قبل قناتين إعلاميتين. نشرت القناة الإعلامية الأولى، Muhojir UZ، سابقاً دعاية للجماعة الجهادية الأوزبكية في سوريا، كتيبة التوحيد والجهاد (1) [KTJ] وبشكل أعم دعاية "لواء أبو عبدة بن الجراح" التابع لـ هيئة تحرير الشام (HTS) الذي تتحاز إليه كتيبة التوحيد والجهاد [2]؛ والقناة الإعلامية الثانية، UZ Tactical، نشرت أيضاً مواد لـ للتوحيد والجهاد و «هيئة تحرير الشام».

وبالفعل في الأيام التي سبقت الإعلان عن ولادة كتيبة "المهاجر التكتيكي" وإصدار أول فيديو لها، أعادت جميع وسائل الإعلام والقنوات الخاصة للمقاتلين غير العرب على منصات التواصل الاجتماعي المختلفة إطلاق البيان عبر الإنترنت للإعلان عن إطلاق الإصدار الإعلامي الجديد لها.

يحدث صعود مجموعة المهاجر التكتيكي في السياق السوري المعقد ويشهد التعاون بين العديد من الجماعات الجهادية المكونة من مقاتلين غير سوريين مع وجود قوي للغاية على شبكات التواصل الاجتماعي. فالجماعة لا تدرب مقاتلين جدد فحسب، بل تعمل أيضاً كمفصل مهم يربط بين الجماعات الجهادية المستقلة في شمال غرب سوريا وكثائب هيئة تحرير الشام. على عكس المجموعات التكتيكية الأخرى، يبدو أن مجموعة المهاجر التكتيكي أقل انسجاماً مع مجموعة جهادية واحدة، مما يساهم في تنوعها بين الفصائل.

نظرة عامة على الجماعات التكتيكية الجهادية

الجماعات الاستشارية التكتيكية والمتعاقدة المتشددة في سوريا ليست جديدة. تم تشكيل مقدمة المهاجر التكتيكي في عام 2016 وكان يسمى "ملحمة". وكانت تتألف من مهاجرين من مختلف بلدان آسيا الوسطى. ونتيجة لذلك، تعاونت ملحمة الاستشارية التكتيكية مع هيئة تحرير الشام وكذلك مع الجماعات الجهادية الأخرى العاملة في سوريا، مثل "أجناد القوقاز" والفرع السوري للـ حزب الإسلامي التركستاني بقيادة الأويغور [3]. في وقت لاحق، ظهرت مجموعة تكتيكية ألبانية، التي كانت تتألف من ألبان وكوسوفيين ومقدونيين من الجماعة الجهادية "كتيبة زيماتي الألبانية" في شمال سوريا حوالي عام 2019، وكان أحد أجنحتها متحالفاً مع هيئة تحرير الشام [4].

من المهم الإشارة إلى أن جميع المجموعات التكتيكية المذكورة بالإضافة إلى مجموعة مهاجر الجديدة يشار إليها باسم "المقاتلين" وتوفر التدريب القتالي الشخصي المباشر، وعبر الإنترنت، وصناعة الأسلحة، ودروس المهام الخاصة. ومع ذلك، لا يتم الدفع لهم مقابل ذلك لأنهم مجموعات أيديولوجية عالية تقوم بتدريب ودعم الجماعات الجهادية الأخرى، بما في ذلك تلك القريبة منهم وغيرها من الجماعات غير العاملة في سوريا. ومع ذلك، يتم توفير التمويل لهم من خلال التبرعات وبيع الأسلحة والمواد العسكرية الأخرى.

مهمة مهاجر التكتيكية

بدأت الدعاية المتعلقة بمهاجر التكتيكية قبل عدة أسابيع من إعلان 16 تشرين الثاني/نوفمبر. هذه الدعاية كان تنشر على منصات مختلفة مثل "إنستغرام، تيك توك وتلغرام". بالفعل في 9 تشرين الثاني/نوفمبر، على سبيل المثال، تم إصدار مقطع فيديو مدته 10 دقائق تم فيه الإعلان عن تشكيل مهاجر التكتيكي وشرح المتحدث، "أبو صالح الشامي"، ما ستكون مهمته: "في هذا المشروع

ستكون هناك مقدمات حول كيفية استخدام الأسلحة، وسنشرح الأخطاء التي يجب عدم ارتكابها في المعركة والإجراءات التي يجب القيام بها، وما هو الزي الرسمي والمواد التكتيكية التي يجب استخدامها، وكيف يجب ارتداؤها". قدم الفيديو أيضاً مدرب تابع لمجموعة المهاجر التكتيكية الذي سيعطي الدروس التكتيكية الأولى.

التصنيف الإرهابي لكتيبة التوحيد والجهاد

من الدعاية، يبدو أن مهاجر التكتيكي مرتبط بـ "التوحيد والجهاد" لأن بعض المقاتلين على شبكات التواصل الاجتماعي الذين قاموا بتصوير المجموعة والترويج لها، مثل أبو صالح الشامي وعبد الله المهاجر وعبدو الصلاح، هم أعضاء في كتيبة التوحيد والجهاد، يشاركون في إنتاج ونشر مقاطع الفيديو التي نشرتها شركة "توحيد ميديا"، وهي القناة الإعلامية الرسمية للتوحيد والجهاد. ومع ذلك، من المحتمل أن يكون هناك تعاون مع الجماعة الجهادية "لواء المهاجرين والأنصار" أيضاً لأن المدرب الذي ظهر في الفيديو، "أيوب هوك"، الذي عرض أنواعاً مختلفة من الملابس العسكرية والإكسسوارات التكتيكية، ينتمي إلى "جيش التحرير الليبي" [5]. وهو عضو في القوات الخاصة للمجموعة وظهر في شريط فيديو صدر مؤخراً بعنوان "رجال في العمل".

استنتاج

ظهور المهاجر التكتيكي يكشف عن عنصرين بارزين. العنصر الأول هو التأسيس النهائي وتطور المجموعات التكتيكية والمتعاقدة داخل "المجرة الجهادية". وفي الوقت نفسه، تواصل "الباتيان تاكنيكال" و"يورتوغ تاكنيكال" إنتاج فيديو أسبوعي ومواد فوتوغرافية بأعلى جودة، ومن المرجح أن تتبع "مهاجر تاكنيكال" نفس الخط الدعائي. العنصر الثاني هو أنه على الرغم من أن الجماعات التكتيكية تبدو مقسمة وفقاً للجنسية والارتباط بمجموعة جهادية معينة، إلا أنها غالباً ما تتعاون مع بعضها البعض [6].

من الضروري أيضاً إيلاء اهتمام وثيق لمهاجر التكتيكية ودعايتها، والتي تكشف عن ثلاثة عناصر مهمة. الأول هو أن المسرح الجهادي السوري يزداد تعقيداً. والثاني هو أن الجماعات الجهادية، بما في ذلك الجماعات الأصغر أو المستقلة، حققت قدرة عسكرية وتدريبية عالية جداً. وثالثاً، وربما الأهم من ذلك، أن المسرح السوري هو لجماعات مهاجر التكتيكية وكذلك للجماعات التكتيكية الأخرى فقط رأس الجسر الذي يمكنهم من خلاله نقل المعركة الجهادية إلى مسارح العمليات الأخرى، بما في ذلك منطقة آسيا الوسطى الأصلية.

هوامش:

- [1] تضم المجموعة أيضاً عناصر طاجيكية وقرغيزية.
- [2] تم الاتفاق على التحالف مع هيئة تحرير الشام بقسم الولاء في سبتمبر 2015. وتحالفت الجماعة أيضاً مع كتيبة الإمام البخاري (KIB)، وهي جماعة جهادية أوزبكية تعمل في سوريا، ومع LMA.
- [3] على الرغم من أنها لم تنتج مواد دعائية منذ كانون الثاني (يناير) 2022، إلا أنها تنشط في العديد من معسكرات التدريب في شمال سوريا، كما أفاد مصدر محلي في مقابلة حديثة مع المؤلف (2، daniellegarofolo.substack.com، آب).
- [4] Xhemati Alban له جناحان: أحدهما بقيادة أبو قتادة الألباني الموالي لهيئة تحرير الشام ويتعاون معها. وآخر معارض لهيئة تحرير الشام بقيادة موسى الألباني.

[5] تأسس لواء المهاجرين والأنصار في صيف 2012، ويتألف من مقاتلين سوريين وعرب بشكل عام، بالإضافة إلى عدد كبير من المقاتلين الأجانب من الشيشان وداغستان وأذربيجان وكازاخستان وأوكرانيا. في عام 2015، تعهد لواء المهاجرين والأنصار بالولاء لجبهة النصرة، وفي عام 2017 اندمج التنظيم في هيئة تحرير الشام ويقاتل الآن إلى جانبها في حملات عسكرية مختلفة.

[6] شوهد هذا في فيديو Yurtugh التكتيكي الأخير الذي نُشر في 18 سبتمبر بالتنسيق مع الألبانية التكتيكية (Yurtugh Media) 18، سبتمبر).
